

(فلا تقل لهما

## سحر البيان في القرآن الحلقة ٨

أف ) ٤٤٦ رمضان ٨

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووصينا الانسان بوالديه ان اشكر لي ولوالدي الي المصير باسم الله والصلة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم تحية مني اليكم. واهلا بكم في اليوم الثامن من ايام هذا الشهر الفضيل. شهر رمضان نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ان يعيننا فيه على الصيام والقيام وغض البصر وحفظ اللسان. وقد قرأت في بداية هذه الحلقة آية من سورة لقمان اردت ان اعدها ما كنت به امس من آية سورة الاسراء. قضى رب الا - 00:01:24

لا تعبدوا الا اياده وبالوالدين احسانا. اذ وقفت عند قوله تعالى وبالوالدين احسانا انا لابين ان الباء هذه في قوله وبالوالدين انما اعطت آآ معنى المصاحبة والملازمة بالإضافة الى ان الفعل عند ما آآ عند بعض النها ضمن هنا - 00:01:44

معنى البر معنى اللطف برا بالوالدين لطفا الطف بالوالدين. فعندما تضمن الفعل معنى فعل اخر يمكن ان يتعدى بحرف جر لا يتعدى به عادة تفعيل احسن عادة يتعدى بي الى لكن هنا احسن به اي لطف به بر به - 00:02:14 ما اشبه ذلك ثم انت تقف عند قوله تعالى اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف اما هذه مؤلفة من ان وماء ان الشرطية وما التي تفيد - 00:02:44

التوکید وهي زائدة عند النحوين بمعنى انها لا عمل لها سوى التوكيد وهي تهيئ لما بعدها من التوكيد لانها دائما اذا اقتربت ان الشرطية فان الفعل الذي يليه ما لا بد ان - 00:03:06

مؤكدا بالنون دون التوكيد. اما ترين اما يبلغن اما تفعلن مثلا خارج القرآن فانت تجد الفعل بعدها واجب التوكيد اما يبلغن عنك الكبر. لاحظ هذا التقبيد عنك اذن يبلغ الوالدان عنك الكبر. وليس في يعني مكان اخر. هذا ايضا - 00:03:26

الى وجوب الملازمة يشير الى وجوب ان يكون الوالدان في كنفك في رعايتك في اهتمامك في الظرف الذي تعيش فيه في البلد الذي تعيش فيه وليس في دار يعني بعض الناس - 00:03:57

يطنون انهم اذا اكرموا الوالدين عن بعد يحصل الاكرام. نعم يحصل. ولكن اي اكرام هذا الذي يتم وهمما بمناي عن رؤيتك عن آآ التمتع حصيلة عمرهما نعم. وللاظهار انه في قوله تعالى اما يبلغ عنك الكبر احدهما. اين الفاعل - 00:04:17

احدهما ثم فصل او كلاهما يعني على الحالين سواء كان واحد منها في رعاية او في حياتك في في حياتي يعني كنت تتمتع بحياة احدهما او آآ بحياتك اليهما. فاحدهم - 00:04:47

ما هو الفاعل وكلاهما معطوف على هذا الفاعل. طبعا اذا اهل النحو كلاهما مرفوع بالالف لانه مثنى. لان كلا وكلتا اذا اضيفتا الى الضمير اعربنا اعراب المثنى. يعني تكون مرفوعة بالالف وتنصب وتجر بالياء. اما اذا اضيفتا الى اسم ظاهر في كما - 00:05:07

قوله تعالى كلتا الجنتين انت اكلها فانها تعرب اعراب الاسم المقصور اي قدر الحركات على اخريها لانها تلزم حرف الالف. كلا وكلتا واقول كلا الرجلين مكرم عندي وكلتا الجنتين انت اكلها - 00:05:37

ثم يأتي جواب الشرط جواب ان قلت في صدر الآية اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. هذه طبعا الفاء هذه رابطة لجواب الشرط ايها السادة والفاء تلزم جواب الشرط اذا كان واحدا من سبعة انواع - 00:06:07

جمعها الشاعر بقوله اسمية طلبية وبجاند وبما ولن وبالتسويف. يعني اذا كان جواب مش شرط واحدا من هذه الامور اذا كان جملة اسمية او كان جملة طلبية كهذه الجملة هذه الطلبية لانها صدرت بلا - [00:06:37](#)

الناهية فالابد من الفاء الرابطة. تلاحظون هنا ان الفاء ربطت آآ الاداة بالجواب. آآ كذلك لو اقترنت بما مثلا ومن يرضي الله فما له من هذا. الى اخره ما اريد ان افصل في هذه الامر لان لدي - [00:06:57](#)

كلاما طويلا في آآ قوله تعالى فلا تقل لها اف هذه الكلمة على صغرها وعلى قلتها وقلة حروفها يعني ضعف صوتها كما عبر البعض آآ لا يجوز ان يقولها المرء لابيه او لامه. يعني - [00:07:17](#)

مجرد التضجر. مجرد اصدار التضجر هو لا يقول شيئا. بس يقول هذه عند اهل اللغة اسم فعل اه بمعنى اتضجر هي اسم فعل وليس فعل. يعني هي مجرد شيء قريب من الصوت - [00:07:45](#)

بمعنى اتضجر اذمر. والعجيب ان هذه الكلمة على صغرها وقلة حروفها في اللغة لها اربعون ورد فيها اربعون لغة. هل يمكن ان يتصور والله لو لم اقرأ ذلك في امهات المصادر والتفسير وكتب اللغة لا يكاد يصدق المرء - [00:08:05](#)

ان كلمة اف يمكن ان يكون لها اربعون لغة. وقد فصل الكلام على هذه لغات السمين الحلي في كتابه العظيم الدر المصنون. وأشار الى ذلك ابو حيان. وأشار الى ذلك - [00:08:35](#)

الشيخ الاستاذ محبي محي الدين درويش في كتابه اعراب القرآن وبيانه. كتب كثيرة ومصادر كثيرة اشارت وبعضها تتبع وبينت بما لا استطيع ان اتي عليه في هذه الحلقة حسب ان اشير الى ان هناك سبع - [00:08:55](#)

قراءات في اف. ثلاثة منها ثلاث اسف. ثلاثة منها آآ قراءات صحيحة اربعة شاذة. اما القراءات الصحيحة فهي اف وهي قراءتنا وقراءة نافع. واوفق بفتح ابن كثير وابن عامر واوفي هي قراءة الباقيين. هذه قراءات صحيحة. واما القراءات الشاذة - [00:09:15](#) اف او اف بالسكون بلا تشديد وبلا حركة. وهذه قراءة شاذة وتنعت القراءة الشاذة بالشذوذ اذا لم تستوف اركان القراءة الصحيحة. وقد اشرت اليها سابقا ولعلي اشير اليها في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:45](#)

- [00:10:25](#)